مثل ذلك الفزع الاكبر ويقال عند قوله تعالى وامتازوا اليوم
ايها المجرمون ويقال هو حين يدعو الى الحساب ويقال
عند الصراط كذا في تفسير ابي الليث روي ان ابن المبارك
رحمه الله روئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
عاتبني واوقفني ثلثين سنة بسبب اني نظرت باللطف
يوما الى مبتدع فقال انك ما عاديت عدوي في الدين فكيف
حال القاعد بعد ذكري مع القوم الظالمين في البزازية
ولا تفكروا في ذات الله تعالى كما لا يتكلم فيه كما مر فانه لا تدركه
العقول ولا يزداد الا حيرة ودهشا بفتحتين واعلم
ان هنا مقامين احدهما الوقوع وفيه خلاف ان حقيقته يعني الله تعالى
غير معلومة للبشر وعليه جمهور المحققين من الفرق الاسلامية
وخالف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة
والثاني الجواز وفيه خلاف ايضا يعني ان جواز العلم
بحقيقة الله تعالى قد منعه الفلاسفة وبعض اصحابنا
كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي
ابي بكر وضرار ابن عمرو وكلام صوفية في الاكثر مشعر
بالامتناع كذلك في شرح المواقف ومن السنة ان نرى

لقاء الله تعالى

(٦)

لقاء الله تعالى وملاقاته اياه بالمجازات حقا ورؤيته
اي يرى كونه مرئيا بمعنى الانكشاف التام بالابصار اي
عيانا اي موعود لاهل الايمان قال الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقال عليه السلام انكم سترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون وروي في الحديث
الصحيح انه قال عليه السلام بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ
سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل قد
اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل
الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم
فينظرون اليه ولا يلتفتون الى شئ من النعيم ما
داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره و
بركاته عليهم في دارهم كذا ذكره محي السنة في معالم
التنزيل ويرى ادراكم اي رؤيته على وجه الاحاطة ممتنعا
يدفعه كبريائه وعظمته قال الله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار والادراك هو الرؤية على
الاحاطة بجوانب المرئي كذا في شرح المواقف ومن
السنة ان نصدق بشفاعة الانبياء صلوات الله عليهم

اجمعين

اليهم فيظهر

Copyright © King Saud University